اي مشبهة بالانوار اي ليلها خروج الانوار اقرب ما يكون الى الخ
اي اقرب احوال العبد من ربه حاصل وهو ساجد فالقرب حاصل
في حال الركوع والاقربية في حال السجود قوله المثيل اي العظيم الشريف
مباركة اي نامية وزائدة عن امه اي ام عبد الرحمن بن
عوف احد العشرة اي المبشرين بالجنة قوله الشفا قال شيخنا
الشوبري هي بكسر الشين المعجمة بعدها فاء والف مقصورة
بنت عم عوف ولد عبد الرحمن وقيل بفتحها والتثقيل وقال الدلجي بمعجمة
مفتوحة وفا مشددة اهـ ووقع مثله في الشامي لكنه لم يتعرض
لقصر ولا مد وعبارة الشهاب في ش الشفا نصها الشفا بشين
معجمة مفتوحة وفا مشددة ومد كما قال الدلجي والمعول عليه ما
قاله البرهان الحلبي انه بكسر الشين والقصر اهـ رحمه الله ويؤيد ان
المشدد ممدود عدم تعرض حج في ش الهمزية لقوله وشفتنا بقولها
الشفا بان المد للضرورة اهـ ع ش وقع على يدي انظره في قوله
فيما تقدم وقع على ركبتيه الا ان يكون ذاك بعد هذا رحمك الله
او رحمك ربك عبارة ح ل فسمعت قائلا يقول يرحمك الله او يرحمك
ربك اهـ وزاد ج في ش الهمزية ورحم ربك اهـ عطس بفتح الطاء
في الماضي وضمها في المضارع من باب نصر ولا مانع اخذ عبارة
الشامي قال الشيخ في فتاويه لم اقف في شيء من الاحاديث مصرح
بانه صلى الله عليه وسلم لما ولد عطس بعد مراجعة احاديث
المولد من مظانها كالطبقات لابن سعد وكالدلائل للبيهقي ولابي
نعيم وتاريخ وكالد ابن عساكر على بسطه واستيعابه وكالمستدرك
للحاكم وانما الحديث الذي رواته الشفا ام عبد الرحمن بن عوف فيه
لفظ يشبه التشميت لكن لم يصرح فيه بالعطاس والمعروف في
اللغة ان الاستهلال صياح المولود اول ما يولد فان اريديه هنا

العطاس

العطاس فيحتمل وحمل القائل على الملك ظاهر وقال العلامة شمس
الدين الجوهري في ش الهمزية الاستهلال وان كان صياح المولود
اول ما يولد الا ان حمله هنا على العطاس قريب كحمل القائل على الملك
اهـ القائل اي المشمت له حمد الله عبارة ع ش فان قلت
التشميت انما يسن في حق من حمد الله تعالى باعتبار استقرار شرعه
صلى الله عليه وسلم قلت يجوز ان يكون شمت وان لم يحمد تعظيما له
صلى الله عليه وسلم ويجوز انه عطس وحمد الله تعالى فحاموا ايضا
تكلم في المهد وعبارة ش الهمزية وعلى ما قاله الناظم تبع استقر من
شرعه صلى الله عليه وسلم ان التشميت انما يسن لمن حمد الله تعالى عقب
عطاسه فشمت فيكون من جملة من تكلم في مهده وان كان صلى الله عليه
وسلم عدهم ولم يذكر نفسه منهم اهـ وان اول كلام تكلم به اي في
المهد والمراد الاولية النسبية واما ما تكلم به على الاطلاق الحمد لله هـ
جماعة اي اربعة عشر في المهد اراد به التكلم قبل اوان النطق
قال في المختار المهد مهد الصبي والمهاد الفراش اهـ وفي المصباح
المهد معروف والجمع مهاد مثل سهم وسهام والمهاد الفراش وجمع
الاول مهود مثل فلس وفلوس وجمع الثاني مهد مثل كتاب وكتب اهـ
فافاد كلامهما ان المهد للصبي غير الفراش سيما كلام المصباح حيث
جعل المهد للصبي يجمع على مهاد كسهام ومعنى الفراش على مهود
كفلوس ولعل المراد به اذا اضيف للصبي ما يكون عليه في زمن
تربيته سواء كان في مكان معد له امر لا وكانهم اطلقوه عليه لانه
في زمن رضاعه يكون غالبا على شيء معد له اهـ ع ش قوله النبي محمد
فانه لما ولد عطس فقال الحمد لله وفي رواية انه قال جلال رب الرفيع
مبتدا وخبر اي جلال رب المرتفع على كل جلال وفي رواية انه قال
الله اكبر كبيرا الخ ولا مانع من حصول الجمع وتكون الاولية الواقعة
في الروايات حقيقة في البعض واضافية في البعض الاخر قوله

قوله مهد الخ كذا في الاصل ولعله مهد فكتب اهـ